

الفصل الثاني عشر

سوق المال



النقاط الرئيسية للمحاضرة

- ١- الأنواع المختلفة لأسواق المال ووظائف كل منها.
- ٢- نبذة مختصرة عن نشأة سوق المال في المملكة العربية السعودية.
- ٣- الدور الأساسي لسوق المال وأهميته في الاقتصاد.

مدخل

تقوم الأسواق المالية بدور هام ووظيفة اقتصادية رئيسة في اقتصاد أية دولة. فهي توفر المصادر المالية اللازمة للتمويل وذلك من خلال تشكيلها لقنوات تتدفق من خلالها الأموال من الوحدات المدخرة إلى الوحدات المستثمرة، مما يوفر رؤوس أموال ملائمة وكافية للاستثمارات كبيرة الحجم، كما تشكل هذه الأسواق مصدراً للسيولة.

سوق المال Financial Market

- يمثل سوق الأوراق المالية الفرع الثاني من فروع سوق رأس المال **Capital Market** ويتعلق الاستثمار في هذا السوق بتوظيف الأموال في شراء الأوراق المالية سواء كانت أسهماً أو سندات.
- السهم: يمثل حقاً مشاعاً لمالكه من أصول الشركة ومن صافي دخلها.
- السند: يمثل التزاماً على المقرض لدفع مبالغ محددة للمقرض على فترات محددة (ربع سنوية أو نصف سنوية أو سنوية).

Securities Market سوق الأوراق المالية

تعرف سوق الأوراق المالية

" بأنها السوق التي تتعامل في الاستثمار المالي المتعلق بالاوراق المالية (الأسهم والسندات) سواء عند إصدارها لأول مرة أو عند تداولها بعد ذلك".

وتعرّف أيضاً بأنها "سوق مستمرة وثابتة المكان تقام في مراكز التجارة والمال في مواعيد محدده يغلب أن تكون يومية، يجتمع فيها أصحاب رؤوس الأموال والسماسرة ومساعدوهم للتعامل في الأوراق المالية وفقاً لنظم ثابتة ولوائح محددة".



أنواع أسواق رأس المال (الأوراق المالية) :

- أ- من حيث التعامل:

- تنقسم سوق الأوراق المالية إلى :

- ١- سوق الإصدار (السوق الأولية) Primary Market

وهي تلك السوق التي يتم من خلالها بيع الأوراق المالية المصدرة لأول مرة عن طريق الاكتتاب العام في الأوراق المالية سواء كانت أسهماً أو سندات والتي تسهم في زيادة التكوين الرأسمالي.

والسوق الأول هو السوق الذي تخلقه مؤسسة متخصصة تعرض فيه للجمهور لأول مرة أوراقاً مالية قامت بإصدارها لحساب منشأة أخرى أو جهة حكومية.

هذه المؤسسة المتخصصة تسمى عادةً بنكير أو بنك استثمار أو المتعهد وفي الأسواق المالية الصغيرة يقوم بهذه العملية البنك التجاري (كبنك استثماري) كما هو الحال في المملكة ودول الخليج العربي

أنواع سوق الأوراق المالية ... تابع

● سوق التداول (السوق الثانوية) Secondary Market

سوق التداول أو السوق الثانوية تعبر عن المكان الذي تتم فيه جميع المعاملات المالية بيعاً وشراءً، والتي يترتب عليها نقل ملكية الأوراق المالية طويلة الأجل من الأسهم والسندات السابق إصدارها من بائع لمشتري.

ويعرف صندوق النقد العربي السوق الثانوية بأنها " السوق التي يجرى فيها التعامل بالأوراق المالية بعد إصدارها واستكمال إجراءات الاكتتاب بها، في إطار القوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها".



أنواع سوق الأوراق المالية ... تابع

• من حيث التنظيم :

تنقسم سوق الأوراق المالية من حيث تنظيمها إلى نوعين هما :

• ١- السوق المالية المنظمة (بورصة الأوراق المالية) **Organized Securities Exchange**

هي سوق منظمة لتداول الأوراق المالية بواسطة أشخاص مؤهلين ومتخصصين جداً في هذا النوع من النشاط، تجري في مكان محدد (البورصة) وفي أوقات محددة، ويحكم المتعاملين فيها تشريعات ولوائح معينة، وتقوم على إدارتها هيئة تتولى الإشراف على التنفيذ واللوائح والتشريعات. ويمكن تقسيم أسواق الأوراق المالية المنظمة (البورصات) إلى أسواق مركزية مثل؛ بورصة لندن أو نيويورك أو طوكيو، وأسواق محلية.

السوق المالية غير المنظمة Unorganized Market

يطلق هذا الاصطلاح على المعاملات التي تتم خارج البورصات، والتي يطلق عليها المعاملات على المنضدة (Over the Counter) (OTC) التي تتولاها بيوت السمسرة المنتشرة في كافة أنحاء الدولة.

ويتم التعامل في هذا السوق على الأوراق المالية غير المسجلة في السوق الرسمية، كما أنه لا يوجد مكان محدد لإجراء مثل هذه المعاملات، وتتم من خلال شبكة اتصال قوية (خطوط هاتفية – أطراف الحاسب الآلي - شبكة الانترنت – الهاتف المحمول) تربط بين السماسرة والتجار والمستثمرين.

تطبيق في المحاضرة

- يقوم المحاضر بتوزيع الطلاب إلى مجموعات عمل صغيرة لمناقشة الموضوعات التالية:
- الفرق بين السهم والسند.
- الفرق بين الاستثمار المباشر في سوق الأوراق المالية والاستثمار غير المباشر (من خلال صناديق الاستثمار) مع ذكر أمثلة؟
- العوامل التي تحدد سعر سهم الشركة في السوق.

سوق الأوراق المالية (الأسهم) السعودي

● نشأته وتطوره

بدء سوق الأسهم السعودي في الظهور في نهاية السبعينيات عندما تزايد عدد الشركات المساهمة بشكل ملحوظ، وقد تزامن ذلك مع قيام الحكومة بدمج شركات الكهرباء الخمس في الشركة الموحدة للكهرباء وما نتج عن ذلك من توزيع أسهم إضافية بدون مقابل على مساهميها، وقيام الحكومة أيضا بتحويل ملكية البنوك الأجنبية العاملة في المملكة إذ تم طرح أسهمها للاكتتاب العام. وقد ساهمت هذه العوامل في زيادة عدد الأسهم المتاحة للتداول بين الجمهور، ما أدى إلى تبادل تلك الأسهم فيما بعد.

نشأة السوق وتطوره.. تابع

كما نشأ في تلك الفترة سوق غير رسمي للأسهم لدى مكاتب غير مرخصة قامت بممارسة نشاط الوساطة في بيع وشراء الأسهم، ونظراً لقيامها على أسس غير سليمة وظهور بعض الممارسات غير القانونية ومنها نشر أسعار غير واقعية للأسهم.

فقد صدر في وقت لاحق المرسوم الملكي رقم ١٢٣٠/٨ في ١٤٠٣/١/١٧ لتنظيم تداول الأسهم عن طريق البنوك التجارية اعتباراً من ١٤٠٥/٣/١ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٨٤ إذ تم إنشاء الشركة السعودية لتسجيل الأسهم (SSRE) في ١٤٠٥/٥/٢٨ وتحت إشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

خصائص سوق الأسهم السعودي

- على الرغم من أن سوق الأسهم السعودي يعد أول سوق الكتروني في منطقة الشرق الأوسط، واكبر الأسواق العربية من حيث القيمة الرأسمالية لأسهم الشركات المدرجة في الأسواق المالية في العالم العربي (حيث تجاوزت إجمالي القيمة الرأسمالية لسوق الأسهم أكثر من ٥٠٠ بليون ريال سعودي).

- كما بلغت القيمة السوقية للأسهم السعودية ٢.١١ تريليون ريال (٥٦٢.٨٤ بليون دولار).

خصائص سوق الأسهم السعودي.. تابع

● إلا انه يتسم ببعض السمات يصنفها البعض (بالفريدة) والتي يمكن إيجازها أهمها فيما يلي :

● ١- حداثة النشأة:

يعتبر سوق الأسهم السعودي من الأسواق حديثة النشأة أو من الأسواق الناشئة من حيث الاهتمام والتنظيم فالاستثمار في الأسهم لم يصبح استثمار جذاباً ومعروفاً بشكل عام إلا بعد حدوث طفرة البترول الأولى (١٩٧٣)، وسعودة البنوك التجارية في المملكة بداية الثمانينيات من القرن العشرين.

خصائص سوق الأسهم السعودي ... تابع

٢- ضعف حجم التداول.

حيث أن عدد الشركات صغير (٨١ شركة فقط) - مقارنة بمتوسط عدد الشركات المدرجة في أسواق الدول النامية - إذ لا تتجاوز نسبتها (40%).

٣- صغر حجم السوق (ضيق السوق) نسبياً

ومن المآخذ القوية على السوق صغر حجمه رغم أن اقتصاد المملكة اقتصاد قوي وكبير مقارنة باقتصاديات أخرى مجاوره ومع ذلك عدد الشركات المدرجة في أسواق هذه الدول يفوقها بأضعاف.





خصائص سوق الأسهم .. تابع

٤- حساسية السوق:

وتعود هذه الحساسية إلى ضيق السوق، ولارتباط السوق السعودي للأسهم بالأحداث الاقتصادية العالمية مثل أثر ارتفاع (انخفاض) أسعار الفائدة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية على الاقتصاد السعودي.

٥- غياب صانعي السوق الرسميين.

لا يوجد في سوق الأسهم السعودية من يطلق عليهم صانعو السوق، ويتم التداول عن طريق وحدات التداول في البنوك التجارية المختلفة للمزيد حول خصائص سوق الأسهم السعودي ١٤٢٦ هـ.

مركز الملك عبدالله المالي- الرياض

تحت الإنشاء.

يتضمن المركز عددا من القطاعات يكمل بعضها بعضا، ومن أبرز هذه القطاعات مركز تداول عالمي والذي يعد أكبر سوق مالية في الشرق الأوسط، وهيئة السوق المالية، وسوق للسلع والخدمات، كما يشمل المركز باقة واسعة من الخدمات والمرافق ومجمعا سكنيا للعاملين، ومساحة كبيرة مخصصة لأعمال التدريب والتطوير.



تطبيق منزلي HW

- وضح الدور الرئيسي الذي تقوم به السوق المالية في الاقتصاد؟
- اذكر أهم أنواع أسواق الأوراق المالية.
- عرف سوق الأوراق المالية؟
- ما هو الفرق بين سوق الأوراق المالية المنظمة وغير المنظمة؟
- هل يوجد بورصة للأوراق المالية في المملكة؟ ولماذا؟
- متى كانت النشأة الحقيقية لسوق الأسهم السعودي؟
- اذكر أهم خصائص سوق الأسهم السعودي؟ موضحا إجابتك بالأمثلة.

مواقع ذات صلة

- <http://www.tadawul.com.sa/>
- <http://www.kingabdullahfinancialdistrict.com>
- [http://www.cma.org.sa /](http://www.cma.org.sa/)
- <http://www.sama.gov.sa/>